وفى قليل من هوامشها حواشى تتعلق بشرح متنها ، مكتوبة بخط يختلف عن خط المتن ، مما يدعو الى الظن بأنها لغير المؤلف .

وقد حاولت جهدى الحصول على نسخة أخرى فلم أوفق ، ومن هنا كانت النسخة المذكورة هى المعتمدة .

وكانت طريقتى فى التحقيق : تقويم النص ، واضافة عناوين لموضوعات الكتاب ، لتسهيل الرجوع اليها ، وقد حصرتها بين قوسين .

أما طريقتى فى التعليق فقد كانت : ادراج حواشى الكتاب المشار اليها فى الهامش مسبوقة بالنجم ، وشرح ما رأيت شرحه لازما ، وتخريج الآيات القرآنية المستشهد بها فى المتن ، والمستشهد بها فى الحاشية ، وترجمة الاعلام الوارد ذكرها فى المتن .

وأخيرا :

اذ أضع هذا الكتاب بين يدى القارىء الكريم ارجو أن أكون قد أسديت بعملى المتواضع هذا شيئا ولو يسيرا من الخدمة للغة القرآن الكريم ، والله تعالى وحده ولى التوفيق ، وهو الغاية .

جدة فى 3 / 11 / 1396 هـ

د . عبد الهادى الفضلى

(الكتاب) :

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

قال الشيخ شمس الدين البصروى — تغمده الله برحمته — :

(اقسام الكلام)

الكلام كله على ثلاثة أقسام : اسم وفعل وحرف، ولكل واحد منها علامة يعرف بها :

(علامات الاسم)

فمن علامات الاسم :

1 — دخول حرف من حروف الجر فى أوله .

2 — ودخول الالف واللام (1) فى أوله .

3 — ودخول التنوين (2) فى آخره .

4 — والاضافة .

(اقسام الفعل)

والفعل على ثلاثة أقسام : ماض ومضارع وأمر.

فالماضى : هو الذى تدخل فى آخره التاءات الاربع ، وهى : تاء المتكلم ، وتاء المخاطب ، وتاء المخاطبة ، وتاء التأنيث الساكنة .

والفعل المضارع : هو الذى تتعاقب فى أوله الزوايد الاربع ، وهى : الهمزة والنون والياء والتاء ، ويجمعها قولك (أنيت) .

وفعل الامر : هو الذى يفهم منه الامر ويقبل نونى التوكيد .

(تعريف الحرف)

والحرف : هو الذى لا يقبل شيئا من علامات الاسماء ولا من علامات الافعال .

(حروف الجر)

وقال (رحمه الله) :

حروف الجر عشرون حرفا :

خمسة أفرادى وهى : التاء والباء والواو والكاف واللام ، ويجمعها قولك (تُبْ وكُلْ) .

وخمسة ثنائية ، وهى : من ومذ وفى وكى وعن .

وسبعة ثلاثية ، وهى : الى وخلا وعلى وعدا ومنذ ومتى ورُبّ .

وثلاثة رباعية ، وهى : حاشا ولعل وحتى .

وجمعها ابن مالك (3) فى بيتين ، فقال (4) :

هاك حروف الجر وهى من الى
حتى خلا حاشا عدا فى عن على
مذ منذ رب اللام كى واو وتا
والكاف والبا ولعل ومتى

---

(1) المقصود (ال) التعريفية لانها من خواص الاسماء .
(2) يريد الانواع الاربعة للتنوين ، وهى : تنوين الامكنية وتنوين التنكير وتنوين المقابلة وتنوين التعويض
(3) هو : جمال الدين محمد بن عبد الله الطائى الجيانى الاندلسى المتوفى سنة 672 هـ المعروف بـ (ابن مالك) ناظم الالفية ، الارجوزة النحوية الشهيرة.
(4) الالفية : باب حروف الجر .

(تعريف التنوين)

وقال (رحمه الله) :

التنوين : نون ساكنة تلحق الآخر لفظا وتسقط خطا

(تعريف الاضافة)

وقال (رحمه الله) :

الاضافة : ضم اسم الى اسم بمعنى اللام او بمعنى من .

(حروف العطف)

وقال (رحمه الله) :

حروف العطف عشرة : الواو والفاء وثم ولا وحتى واو وام وبل ولكن واما المكسورة .

(الضمائر)

وقال (رحمه الله) :

المضمر والضمير : اسم دل على متكلم او مخاطب او غائب .

وهو قسمان : متصل ومنفصل .

فالمتصل : ما لا يبتدا به الكلام ولا يلى (الاّ) فى حالة الاختيار * .

والمنفصل بخلافه .

وينقسم المنفصل الى : مرفوع المحل ، ومنصوبه.

فالمرفوع المحل اثنا عشر :

انا ، نحن .

انتَ ، انتِ ، انتما ، انتم ، انتن .

هو ، هى ، هما ، هم ، هن .

والمنصوب المحل اثنا عشر :

اياى ، ايانا .

إياكَ ، إياكِ ، إياكما ، إياكم ، إياكن .

إياه ، إياها ، إياهما ، إياهم ، إياهن .

وينقسم المتصل الى مرفوع المحل ، ومنصوبه ومجروره .

فالمرفوع المحل اثنا عشر ، نحو :

نفعتُ ، نفعنا .

نفعتَ ، نفعتِ ، نفعتما ، نفعتم ، نفعتن .

نفع (5) ، نفعتْ ** (6) : نفعا ، نفعوا ، نفعن.

وزاد سيبويه (7) الياء فى (تفعلين) .

والمنصوب المحل اثنا عشر ، نحو :

نفعني *** ، نفعنا .

نفعكَ ، نفعكِ ، نفعكما ، نفعكم ، نفعكن .

نفعه ، نفعها ، نفعهما ، نفعهم ، نفعهن .

والمجرور المحل كذلك (8) ، نحو :

عملي ، لي ، عملنا ، لنا .

عملكَ ، لكَ ، عملكِ ، لكِ ، عملكما ، لكما ، عملكم ، لكم ، عملكن ، لكنّ .

عمله ، له ، عملها ، لها ، عملهما ، لهما ، عملهم ، لهم ، عملهن ، لهن .

(*) فى الهامش : احترز بقوله (فى حالة الاختيار) عن حالة ضرورة الشعر ، فان الضمير المتصل قد يقع بعد (إلاّ) فى الشعر للضرورة ، كقول الشاعر : (البسيط) :

وما بنالى اذا ما كنت جارتنا ... ان لا يجاورنا إلاّكِ ديار

(5) الضمير — هنا — مستتر ، وتقديره (هو) .

(**) فى الهامش : التاء علامة التانيث وهى حرف .

(6) الضمير — هنا — مستتر ، وتقديره (هى) .

(7) هو : ابو بشر عمرو بن عثمان الملقب بـ (سيبويه) المتوفى سنة 185 هـ ، امام النحاة ، ومؤلف (الكتاب) اقدم مرجع نحوى وصل الينا .

(***) فى الهامش : النون نون الوقاية .

(8) اى : اثنا عشر ضميرا ايضا .

(آميـــن)

وقال (رحمه الله) :

آمين : اسم فعل ، معناه : استجب .

(همـــزة الوصـــل)

وقال (رحمه الله) :

همزة الوصل فى عشرة من الاسماء ، وهى : اسم واست وابن وابنة وامرء وامراة واثنان واثنتان وايمن الله فى القسم وهمز ال (9) .

(الاسماء الموصولة)

وقال (رحمه الله) :

الاسماء الموصولة اربعة عشر ، وهى :

الذى والتى واللذان واللتان واللذيـــن واللتين والذين واللاتى .

ومن وما وال واى وذو عند طىء (10) ، وذا بعد (من) أو (ما) الاستفهاميتين اذا لم تلغ (11) .

ولا بد للموصول من صلة وعايد ومحل مـــن الاعـــراب .

والصلة تكون جملة اسمية ، وتكون جملة فعلية، وتكون ظرفا ، وتكون جارا ومجرورا .

والجملة الاسمية : هى التى تركبت من مبتدا وخبر نحو (زيد قائم) .

والجملة الفعلية : هى التى تركبت من فعـــل وفاعل نحو (قام زيد) .

والعايد * : ضمير يرجع الى الموصول مطابق له فى الافراد والتثنيـــة والجمع والتذكير والتانيث .

(احكـــام اعرابيـــة)

وقال (رحمه الله) :

الفعل لا بد له من فاعل .

والفاعل مرفوع .

والمفعول منصوب .

والمضاف اليه مجرور .

والمبتدا مرفوع ، وخبره مرفوع .

والنائب عن الفاعل مرفوع .

(حكم المضاف والمضاف اليـــه)

وقال (رحمه الله) :

اذا قلت (غلام زيد) ـــ مثلا ـــ فهنا كلمتان :

الاولى (غلام) ويسمى (مضافا) ، وتارة يكون مرفوعا نحو (جاء غلام زيد) ، وتارة يكون منصوبا نحو (رايت غلام زيد) ، وتارة يكون مجرورا نحو (مررت بغلام زيـــد) .

والثانية (زيد) ويسمى (مضافا اليه) ، ولا يكون الا مجرورا .

(بناء الفعل للمفعول)

وقال (رحمه الله) :

الفعل الماضى اذا اردت ان تبنيه للمفعول تضم اوله وتكسر ما قبل آخره .

والفعل المضارع اذا اردت ان تبنيه للمفعول تضم اوله وتفتح ما قبل آخره .

(ضم اول المضارع الرباعى)

وقال (رحمه الله) :

متى كان الفعل الماضى رباعيا كان اول مضارعه مضمـــوما .

(تعريف المبتـــدا)

وقال (رحمه الله) :

المبتدا : هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية غير المزيـــدة (12) .

---

(9) يريد (ال) الموصولة ، لا التعريفية لانها حرف ، وقد انفرد المؤلف بذكرها ، والذى يذكره النحاة تماما للعشرة هو (ابنم) .

(10) طىء : من القبائل العربية القحطانية التى جوز النحاة الرجوع اليها مصدرا من مصادر لغة العرب . ومن شواهد استعمال (ذو) اسما موصولا عند الطائيين قول شاعرهم : (البسيط)

فان بيـــت تميـــم ذو سمعـــتَ بـــه
فيـــه تنمّت وارســـت عزهـــا مضـــرُ

(11) يتحقق الغاء (ذا) بان تعد زائدة او تركب هى و (من) أو (ما) وتعدان اسما واحدا للاستفهام .

(*) فى الهامش : قال ابن الحاجب فى الكافية : والعايد المفعول يجوز حذفه ، ومثاله (ذرنى ومن خلقت وحيدا) تقديره (ومن خلقته) . ـــ الآية 11 من سورة المدثر ـــ .

(12) العوامل اللفظية غير المزيدة هى : كان واخواتها ، وإنّ واخواتها ، وظن واخواتها ، وما الحق بها .

مخبرا عنه (13) .

او وصفا رافعا لمكتفى به (14)

(تعـريف الخبـر)

قال ابن مالك فى الالفية (14) * :

والخبـر الجـزء المتـم الفـائـدة
كاللـهُ بـرٌ والايـادي شـاهـده

(حروف نصب الفعل)

وقال (رحمه الله) :

الحروف الذى تنصب الفعل المضارع أربعة ، وهى : أن ولن وكي وإذن .

(حروف جزم الفعل)

والحروف التى تجزم الفعل المضارع خمسة ، وهى : لم ولمّا ولام الامر والدعاء (15) ولا فى النهـي ولن الشرطيـة .

(اذا)

وقال (رحمه الله) :

إذا : ظرف زمان مستقبل ، خافض لشرطه ، منصوب بجوابه .

(ذلك)

وقال (رحمه الله) :

ذلك : (ذا) اسـم اشـارة ، و (اللام) لام الفرق (16) ، و (الكاف) كاف الخطاب .

(إن واخواتهـا)

وقال (رحمه الله) :

الحروف التى تنصب الاسم وترفع الخبر ستة ، وهى : إنّ ، وانّ ، وكانّ ، ولكنّ ، وليت ، ولعلّ .

فتقـول :

(ان) : حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر .

(أن) : حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر .

(كان) : حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر.

(لكن) : حرف استدراك ينصب الاسم ويرفع الخبـر .

(ليت) : حرف تَمَنٍّ ينصب الاسم ويرفع الخبر .

(لعل) : حرف ترجٍّ ينصب الاسم ويرفع الخبر .

(كان واخواتهـا)

وقال (رحمه الله) :

الافعال الناقصة التى ترفع الاسم وتنصب الخبر ثلاثة عشر ، وهى :

كان وصار واصبح وامسى وظل وبات واضحى وليس وما زال وما برح وما فتىء وما انفك وما دام .

(مواضع استتار الضمير وجوبا)

وقال (رحمه الله) :

الفاعل (17) يستتر وجوبا فى اربعة اماكن :

بعد فعل الامر اذا كان للمفرد المذكر ، وبعد الفعل المضارع اذا كان مبدوءا بالهمز او بالنون او بالتاء للمفرد المذكر .

(متعلق الظرف والجار والمجرور)

وقال (رحمه الله) :

الجار والمجرور والظرف لا بد لهما من متعلق ، وهو الفعل او ما فى معناه كاسم الفاعل واسم المفعول .

وتارة يكون مذكورا نحو (مررت بزيد) .

وتارة يكون محذوفا جوازا نحو قولك لمن قال : اين صليتَ ؟ (فى المسجد) تقديره (صليتُ فى المسجد).

---

(13) كقولك (زيد عالم) .
(14) كقولك (أعالم زيد) و (ما مبغوض خالد) .
(14*) بـاب الابتـداء .
(15) هكذا فى الاصل ، ولعل الاصوب (والدعاء) .
(16) وتسمى لام البعد ، ولام التوكيد ، اما تسميتها بلام الفرق فلانها مكسورة للفرق بينها وبين لام الملك فى قولك (ذا لَكَ) اى فى ملكك .
(17) يعنى بالفاعل ــ هنا ــ الضمير المرفوع ، فاعلا كان او نائب فاعل .

وتارة يتعلقان بمحذوف وجوبا ، وهو فى اربعة اماكن :

1 ــ اذا كانا صفة لموصوف (*) .

2 ــ او صلة لموصول (**) .

3 ــ او حالا لذى حال (***) .

4 ــ او خبرا لذى خبر (****) .

(اعراب الجمل)

والجمل بعد النكرات صفات ، وبعد المعارف احوال ، وفى معناها (18) الظرف والجار والمجرور .

(وزن اسمى الفاعل والمفعول)

وقال (رحمه الله) :

متى كان الفعل الماضى ثلاثيا فاسم الفاعل منه على وزن (فاعل) ، واسم المفعول على وزن (مفعول) .

ومتى كان غير ثلاثى فمعرفة اسم الفاعل والمفعول بأن تنظر الى مضارعه وتضع موضع حرف المضارعة ميما مضمومة وتكسر ما قبل الآخر ان اردت اسم الفاعل ، وتفتحه ان اردت اسم المفعول .

(انواع المعارف)

وقال (رحمه الله) :

انواع المعارف ستة ، وهى : المضمرات والاعلام واسماء الاشارة والموصولات والمعرف بلام التعريف ، والمضاف الى واحد منها (19) .

(انواع الاعراب)

وقال (رحمه الله) :

الاعراب على اربعة انواع : رفع ونصب وجر وجزم .

فالرفع والنصب يدخلان فى الاسماء والافعال .

والجر يختص بالاسماء ، ولا يدخل فى الافعال .

والجزم يختص بالافعال ، ولا يدخل فى الاسماء .

(علامات الاعراب الاصلية)

والاصل ان يكون الرفع بالضمة ، والنصب بالفتحة ، والجر بالكسرة ، والجزم بالسكون .

وما جاء على خلاف ذلك فبطريق النيابة .

(علامات الاعراب الفرعية)

وابواب النيابة سبعة :

الباب الاول : الاسماء الستة .

وهى : ابوه واخوه وحموه وهنوه وفوه وذو مال .

وحكمها : ان ترفع بالواو ، وتنصب بالالف ، وتجر بالياء .

بشرط : ان تكون مفردة ، مكبرة ، مضافة ، وان تكون الاضافة الى غير ياء المتكلم .

الباب الثانى : المثنى وما الحق به .

والمراد بالمثنى : كل اسم دل على اثنين واغنى عن المتعاطفين .

والمراد بالملحق به : (كلا) و (كلتا) اذا اضيفتا الى مضمر ، و (اثنان) و (اثنتان) .

وحكمها (20) : ان ترفع بالالف ، وتنصب وتجر بالياء .

الباب الثالث : جمع المذكر السالم وما الحق به (21) .

وحكمه : ان يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء .

الباب الرابع : جمع المؤنث السالم .

(*) فى الهامش : نحو (رايت رجلا فى الدار) ونحو (رايت رجلا عندك) .

(**) فى الهامش : نحو (جاء الذى فى الدار) و (جاء الذى عندك) .

(***) فى الهامش : نحو (رايت زيدا فى الدار) و (رايت زيدا عندك) .

(****) فى الهامش : نحو (زيد فى الدار) و (زيد عندك) .

(18) اى فى معنى الجمل .

(19) اى الى واحد من الخمسة المذكورة وهى : المضمرات والاعلام واسماء الاشارة والموصولات والمعرف بلام التعريف .

(20) يعنى المثنى وما الحق به .

(21) ملحقات جمع المذكر السالم هى : باب سنة ، والاعداد المعقود واهلون ووابلون وارضون وعالمون وعليون واولو .

وحكمه : أن يرفع بالضمة ، وينصب ويجر بالكسرة .

الباب الخامس : مالا ينصرف .

وحكمه : أن يرفع بالضمة ، وينصب ويجر بالفتحة ما لم يضف أو يقرن بال (22) .

والعلل المانعة من الصرف تسع ، جمعها بعضهم فقال :

عدل ووصف وتانيث ومعرفة
وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف
ووزن فعل وهذا القول تقريب

فمتى اجتمع فى الاسم علتان من هذه العلل التسع (23) منع من الصرف .

وفيها علتان تقوم كل واحدة منهما مقام علتين ، وهما :

الف التانيث مقصورة كحبلى أو ممدودة كحمراء.

والجمع الذى لا نظير له فى الآحاد ، وهو : كل كلمة تكون على وزن (مفاعل) أو (مفاعيل) ، مثل : دراهم ودنانير ، ومساجد وقناديل .

وجميع اسماء الانبياء لا تنصرف الا ستة اسماء ، جمعها بعضهم فقال :

تذكر شعيبا ثم نوحا وصالحا
وهودا ولوطا والنبى محمدا

الباب السادس : الامثلة الخمسة .

وهى : كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة ، نحو : يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين .

وحكمها : أن ترفع بثبوت النون ، وتنصب وتجزم بحذف النون .

الباب السابع : الفعل المضارع المعتل .

وهو الفعل الذى فى آخره الف كيخشى ، أو واو كيدعو ، أو ياء كيرمى .

وحكمه : أن يرفع بضمة مقدرة فى آخره ، ويجزم بحذف آخره ، وينصب بفتحة ظاهرة فى الواو والياء ، مقدرة فى الالف .

(التوابع)

وقال (رحمه الله) :

التوابع خمسة ، وهى : النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل .

(الصفة)

وقال (رحمه الله) :

الصفة اذا كانت حقيقية — وهى الجارية على من هى له — تتبع الموصوف فى اربعة من عشرة .

والعشرة هى : الرفع والنصب والجر ، والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث ، والتعريف والتنكير .

وان كانت جارية على غير من هى له تتبعه فى اثنين من خمسة .

والخمسة هى : الرفع والنصب والجر ، والتعريف والتنكير .

أما الافراد والتثنية والجمع ، والتذكير والتانيث ، فهى كالفعل ، تقول (مررت برجلين قائم ابواهما) و (رجالٍ قائمٍ آباؤهم) و (رجلٍ قائمةٍ امراته) .

الا ان الصفة اذا رفعت جمعا جاز فيها الافراد والتكسير ، تقول : (مررت برجل قاعدٍ غلمانه) و (قعودٍ غلمانه) .

(البدل)

وقال (رحمه الله) :

البدل على اربعة اقسام :

1 — بدل كل من كل ، مثل قوله تعالى : « اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين انعمت عليهم » (24)

---

(22) فانه اذا اضيف أو قرن بال يجر بالكسرة كقولك (اخذت درهما من دراهمك) و (اخذت درهما من الدراهم) .

(23) وهى : العلمية والتانيث كفاطمة ، والعلمية ووزن الفعل كاحمد ، والعلمية والعدل كعمر ، والعلمية وزيادة الالف والنون كعثمان ، والعلمية والعجمة كابراهيم ، والعلمية والتركيب كبعلبك ، والوصفية ووزن الفعل كاحمر ، والوصفية وزيادة الالف والنون كسكران ، والوصفية والعدل كثلاث ورباع .

(24) الآيتان 6 و 7 من سورة الفاتحة .